[262] فيركب فرسه لينزل فيصطاد فيقول (1) له امرأته: إياك والخروج فإن محمدا قد أناخ بفنائك، ولست آمن أن يحتال عليك ودس من يغزونك (2). فيقول لها: إليك عني فلو كان أحد يفصل (3) عنه في هذه الليلة لتلقاه في هذا القمر عيون أصحابنا في الطريق (4) وهذه الدنيا بيضاء لا أحد فيها، فلو كان في ظل قصرنا هذا إنسي لنفرت منه الوحش (5)، فينزل ليصطاد الغزلان والاوعال فتهرب من بين يديه ويتبعها فتحيطان به (6) وتأخذانه (7) وكان كما قال رسول ا صلى ا عليه واله فأخذوه، فقال: لي إليكم حاجة، قالوا: ما هي فإنا نقضيها إلا أن تسألنا أن نخليك، قال: تنزعون عني ثوبي هذا وسيفي ومنطقتي وتحملونها إليه وتحملوني (8) في قميصي لئلا يراني في هذا الزي، بل يراني في زي تواضع فلعله أن يرحمني، ففعلوا ذلك، فجعل المسلمون والاعراب يلبسون ذلك الثوب (9) ويقولون: هذا من حلل الجنة، وهذا من حلي الجنة يا رسول ا ؟ قال: لا ولكنه ثوب اكيدر وسيفه ومنطقته، ولمنديل ابن عمتي الزبير وسماك في الجنة أفضل من هذا إن استقاما على ما أمضيا من عهدي إلى أن يلقياني (10) عند حوضي في المحشر، قالوا: وذلك أفضل من هذا ؟ قال: بل خيط من منديل بأيديهما في الجنة أفضل من ملء الارض إلى السماء مثل هذا الذهب فلما اتي به رسول ا صلى ا عليه واله قال: يا محمد أقلني وخلني على أن أدفع عنك من ورائي من أعدائك، فقال له رسول ا: فان (11) لم تف به ؟ قال: يا محمد إن لم أف لك فإن

_____ (1) في المصدر: فتقول. (2) ولست تأمن أن يكون قد احتال ودس عليك من يقع بك خ ل أقول: يوجد ذلك في المصدر. (3) انفصل خ ل (4) لتبيناه في هذا القمر وعرف اصحابنا في الطريق خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر المخطوط. (5) في المصدر: الوحوش. (6) واصحابكما خ ل (7) في المصدر والمطبوع: فتتبعانه وتحيطان به واصحابكما فتأخذانه. (8) إليه خ ل. أقول: في المصدر: وتحملونني إليه. (9) في القمر خ ل. أقول: في المصدر: وهو وفى القمر فيقولون. (10) على ما امضينا من (على) عهد إلى ان يلتقيا خ ل. (11) وان خ ل. أقول: في المصدر: فان لم تف بذلك وفيه ايضا: إن لم أف لك بذلك. _____